

سبية الغزو الأخير!

وما مطرهم شي يسقيهم اقول:

انتي معي؟

تعالى الرحله ابتدت:

الشمس ميلاد الصباحات الشقيه الراكضة بأحلامنا خلف
التخوم

اشراق شاعر من سفر'منهك مكبل بالهموم،

اغراق في ملح وضما .. تيه وسما .. شي من دخان بلا مطر

يشقيك او يسقيك ماء

والغيم تجسيد لفتوحات انتصار منهزم في واقع الصورة،

وخيل امل انهكها احتدام الصبر، مع نصر مؤكد

يسترد ارضي وميعادي معك ..

وانتي هتاف الغانمين وحنجرة صوت الحزين

اللي يقفل صمته الباكي بمفاتيح الكلام .. هيات لك هيات لك

يا طفلة الرحلة اخضرار الغافي المتمرد بضفة حنين الذاكرة
ونفضت لك

غصن بهيج يورق الفكرة ويقراتني معك ..

يستنطقك في روح روعي المائله على الورق قبل الارق

قبل اتشرد في فم القاريء عبث (وطنتني)

في ريفك المخضل في شقة حواريك القديمة

في رمل شاطيك في جرح الظروف المستديمة

شاعر يغسل جفاف الارض من فيض اغنياته

وما يسيل من التعب الا عطش صدره بلهاته،،

خبريه ان ما تكلم بالوله

ان الفصول تغيرت .. ما عادت انفاك عطر!

وان المرايا تكسرت .. ما عاد للصورة اثر

وانك مثل ريح الصحاري عارية

ما يلبسك غيره!

لذا خبيت لك البارحة ثوب الحرير بدفتري،

والبارحة البارحة كتبتك بأغلى ثمن

من يشتري؟!

يا كثرهم مروق ما حسوا ابذ

ويا كثرهم مروق ما احتاج لاحد

ما غير لاجلك!

صوت بلهفة فراغه وقفي!

وقفي يحتاجك البحر، السكون، الشارع

اطلال المدينة النايمة، واحتاجك اكثر

من نشيد يشتهي بيت مقفي في طريقه

او حقيقة تشبه احلام المغني في سرايك

او سفر مجهول يتيم ترايك

وقفي لحظة تحدد لك صوابك

الظروف تسوق لطاري الغياب

وانتي شمسي .. انتي اكبر!

من تفاصيل الافول وانتي اجمل

من هذب يرسل شعاع الصبح

او يسدل ظلاله في ظلالتي ..

وقفي رغبة تعالي / لي تعالي

للبحر للرمل لعيون اشتعالي

للسفر ...

وانتي معي ..،،،،

الارض ارضي والرضا بيتي وتجار المدينة!

باعه احلامي اذا رحتي بعيد ..

احسني بدونك وحيد، الريح تسخط

تنكر احياء المدينة شخص مثلي ..

سقلت اشعاره بحبر من دجاء ..

الليل يعوي! وكل شيء يصير ضاري

الحصى والرمل وعيون الشوارع

كل ماحولي بنهايتنا يتسارع

صديقين تعب محتاج لك ... يستمطر صوتي حفاة ..

تصور جوع وتسمر جلدك

حتى تغنو بالسحاب ..

خالد الداودي